رمزي: فخور بنقل خبرات البحرين الاحترافية إلى ماليزيا

○ فايز رمزي.

○ جانب من التحضيرات في حلبة سيبانغ.

○ من سباق فورمولا 1 في حلبة البحرين.

خلف كل سباق ناجح، هناك جنود يعملون بعيداً عن الأضواء، يضعون خبراتهم ووقتهم وشغفهم برياضة السيارات في خدمة إنجاح الحدث وسلامة المشاركين والجماهير، إنهم منظمو رياضة السيارات المارشالز، الذين يشكلون أحد أهم عناصر منظومة العمل في مختلف السباقات والفعاليات الدولية.

وفي مملكة البحرين، يحرص الاتحاد البحريني للسيارات على تعزيز دور المارشالز وتطوير قدراتهم، إيماناً بأهمية الدور الذي يؤدونه في تنظيم السباقات وفق أعلى معايير الاحتراف والسلامة، وهو ما جعل الكوادر البحرينية حاضرة في العديد من المحافل والسباقات الكبرى، لتقدم نموذجاً مشرفاً للكفاءة والخبرة البحرينية في رياضة السيارات.

ومع الاستعدادات الحالية لتنظيم جائزة طيران الخليج الكبرى لسباق الفورمولا واحد بماليزيا، تتواصل جهود فرق المارشالز جنباً إلى جنب مع مختلف اللجان والكوادر التنظيمية، استعداداً لاستضافة واحد من أبرز الأحداث الرياضية على روزنامة رياضة السيارات العالمية.

ومن خلف هذه الجهود، تقف وجوه عديدة تحمل قصصاً وتجارب مختلفة، يجمعها شغف واحد هو رياضة السيارات، وهدف واحد يتمثل في المساهمة في إخراج السباقات بالصورة التي تليق بمكانة البحرين على خارطة رياضة السيارات العالمية.

وفي هذه السلسلة نسلط الضوء على عدد من هذه الوجوه لنتعرف عن قرب على تجاربهم وأدوارهم وما تعنيه لهم تجربة العمل كمارشالز في عالم مليء بالسرعة والتحدي والشغف ومسيرتهم في عالم رياضة السيارات والأدوار التي يؤدونها والدوافع التي جعلتهم يختارون جزءاً من هذا العالم ليقدم كل واحد منهم حكاية مختلفة من خلف كواليس السباقات.

واليوم نسلط الضوء على فايز رمزي فايز 60 عاماً حيث دار هذا الحوار معه.

○ ما دورك ومسؤولياتك التي تقوم بها في الاتحاد البحريني للسيارات؟

– أتولى مهام مدير السباق المحلي (Clerk of the Course) المعيّن من قبل الاتحاد البحريني للسيارات، حيث أكون مسؤولاً عن الإدارة التشغيلية للسباق والإشراف على جميع فرق المارشالز التابعة للاتحاد البحريني للسيارات وتنسيق عملياتها أثناء السباق، ويتم ذلك بالتنسيق المباشر مع مدير السباق في الاتحاد الدولي للسيارات (FIA Race Director)، وبالتعاون مع فرق ومسؤولي الاتحاد البحريني للسيارات، لضمان سير جميع العمليات بأعلى مستويات السلامة والكفاءة ووفقاً لأنظمة وإجراءات الاتحاد الدولي للسيارات (FIA)، وبما يعكس خبرة وكفاءة الاتحاد البحريني للسيارات في تنظيم وإدارة كبرى فعاليات رياضة السيارات.

○ منذ متى بدأت العمل والمشاركة في مجال رياضة السيارات؟ وما الذي دفعك إلى الانخراط في هذا المجال والعمل التطوعي ضمن منظومة الاتحاد البحريني للسيارات؟

– بدأت مسيرتي في مجال رياضة السيارات منذ عام 1998، وكانت بدايتي في سباقات الرالیات، قبل أن أنتقل لاحقاً إلى سباقات الحلبات، وكان الدافع الأساسي بالنسبة لي منذ البداية هو خدمة وطني مملكة البحرين وخدمة رياضة السيارات من خلال العمل التطوعي، والمساهمة بوقتي وجهدي في تطوير هذه الرياضة ودعم نجاح فعالياتها. ومع مرور السنوات، تطورت هذه التجربة من العمل في الرالیات إلى سباقات الحلبات، وأصبحت جزءاً أساسياً من مسيرتي في رياضة السيارات.

○ ما أبرز تجربة أو موقف لا تنساه خلال مسيرتك في رياضة السيارات ومشاركتك في تنظيم السباقات والفعاليات؟

– هناك لحظتان ستبقيان دائماً في ذاكرتي، وكلتاهما ملأتني بالفخر والاعتزاز، الأولى كانت عند رفع العلم الشطرنجي في أول جائزة كبرى للفورمولا 1 في البحرين عام 2004، في تلك اللحظة شعرت بحجم الإنجاز الذي حققه فريق البحرين ومارشالز الاتحاد البحريني للسيارات، بعد كل الجهود والعمل والاستعدادات التي سبقت ذلك الحدث التاريخي، كانت لحظة أدركنا فيها أننا نجحنا، كفريق بحريني، في تنظيم حدث عالمي بهذا المستوى.

أما اللحظة الثانية فكانت خلال حادث رومان غروجان في جائزة البحرين الكبرى عام 2020 فعلى الرغم من خطورة الحادث، شعرت بفخر كبير وأنا أرى المارشالز البحرينيين يتعاملون مع الموقف باحترافية وشجاعة والتزام، ويطبقون ما تدربنا وخططنا له لمواجهة مثل هذه الحالات الطارئة، سرعة استجابتهم وتنسيقهم مع فرق الإنقاذ والسلامة ساهمت في السيطرة على الحادث وإخراج السائق إلى بر الأمان، هاتان اللحظتان بالنسبة لي تختصران الكثير مما يمثله المارشال البحريني: الاحترافية، الالتزام، العمل الجماعي والاستعداد لتحمل المسؤولية في أصعب الظروف.

○ ما شعورك تجاه اختيارك من قبل الاتحاد البحريني للسيارات للمشاركة في تنظيم سباق جائزة البحرين الكبرى للفورمولا 1 في ماليزيا؟

– أشعر بفخر واعتزاز كبيرين، وبامتنان عميق للثقة التي منحني إياها الاتحاد البحريني للسيارات لتحمل هذه المسؤولية الكبيرة، فهذه المهمة لا تمثل بالنسبة لي تكليفاً شخصياً فحسب، بل مسؤولية لنقل وتطبيق المستوى العالي من الاحترافية والخبرة التنظيمية التي يتميز بها الاتحاد البحريني للسيارات في مملكة البحرين إلى ماليزيا، وهدفنا أن نعكس في ماليزيا الصورة المشرفة التي اعتاد الاتحاد البحريني للسيارات تقديمها في تنظيم وإدارة سباقات الفورمولا 1 في البحرين، وأن نثبت أن الخبرات والكفاءات البحرينية قادرة على أداء مهامها بالمستوى نفسه أينما كانت، وفي هذا المقام أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى رئيس الاتحاد البحريني للسيارات الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، على ثقته الكبيرة ودعمه المستمر، وهي ثقة أعتز بها وتشكل دافعاً إضافياً لي ولجميع أعضاء الفريق لتقديم أفضل ما لدينا وتمثيل مملكة البحرين بالصورة التي تليق بها.

○ ماذا تعني لك هذه المشاركة الدولية في تمثيل مملكة البحرين والاتحاد البحريني للسيارات خارج المملكة؟

– أشعر بفخر وسعادة كبيرين بأن تتاح لي الفرصة لنقل خبرات البحرين الاحترافية في رياضة السيارات إلى خارج المملكة، وإبراز ما وصلت إليه الكوادر البحرينية من مستوى عال من الخبرة والكفاءة والتنظيم أمام العالم، كما أن لهذه المشاركة معنى خاصاً بالنسبة لي، لأنها تسهم في ضمان إقامة جائزة البحرين الكبرى لهذا العام رغم كل الظروف والتحديات التي نمر بها، وهذا بحد ذاته مصدر فخر كبير، ويعكس قدرة البحرين وكوادرها على مواجهة التحديات والمحافظة على مكانتها المتميزة في عالم رياضة السيارات

○ ما الرسالة التي تود توجيهها إلى زملائك المارشالز المشاركين معك، وإلى الكوادر البحرينية العاملة في مجال رياضة السيارات؟

– رسالتي لزملائي المارشالز هي أن يتحلوا بأعلى درجات الاحترافية، وأن يتعاملوا مع كل موقف بحسن التقدير والانضباط والمسؤولية التي عُرف بها المارشال البحريني، هذه فرصة لنا جميعاً لنُظهر للعالم فخرنا بتمثيل مملكة البحرين، وأن نعكس قيمنا ونزاهتنا والتزامنا، ونُبرز المستوى الحقيقي للخبرات والكفاءات البحرينية في رياضة السيارات، كونوا دائماً على قدر المسؤولية والثقة، ومثلوا مملكة البحرين والاتحاد البحريني للسيارات بأفضل صورة، وأظهروا للعالم ما تستطيع كوادر رياضة السيارات البحرينية تقديمه من احترافية وخبرة وتميز.

على مسؤوليتي

علي الباشا

Alialbasha540@gmail.com

الحفاظ على اللقب

مع اقتراب العد التنازلي لخليجي (27) لساعة الصفر؛ فإن المنتخبات الخليجية بدأت تُكثف من جاهزيتها للحدث، وبالذات ان الدوريات التي قطعت جولات قليلة لا تتعدّى أصابع اليد الواحدة؛ أوقفت ودخلت المنتخبات في التدريبات لتهيئة الفرق وللوصول الى التشكيلات النهائية التي ستدخل بها البطولة؛ وبالذات ان ثمة إضافات قليلة ستكون عليها بما افرزه الدوري!

والتغييرات إن حدثت لا أظنها كبيرة؛ باستثناء إضافات تعتبر (بروتوكولية) لا تؤثر على التشكيلات الأساسية التي ربما اختبرت في معسكرات خارجية لهذه المنتخبات؛ لأنه من المتعذر وجود اختراقات تُربك اللاعبين والمدربين؛ حتّى تلك المنتخبات التي لم يحالفها الحظ للمشاركة في المونديال، ومن وصل فإنه يعتبر ما حصل (بروفة) مهمة للبطولة!

واعتقد ان منتخبنا الذي كان في معسكر قبل بدء الموسم الكروي يعرف مدربه (دراغان) أنه من المستحيل إجراء تغييرات نوعية على تشكيلته الأساسية؛ حتّى ان ما أعلنه من إضافات للاعبين من منتخب تحت (20) عاما؛ ليس إلّا (ذر) رماد في عيون متابعي الفريق؛ فمن الصعب ان يكون هناك أي وجود لأي من تمت اضافته في التشكيلة الأساسية!

فالكابتن (دراغان) يعلم قبل غيره انه لا أحد يقبل بغير المنافسة على اللقب الذي يحمله منذ بطولة الكويت؛ لذا فإن التضحية بتغيير كبير في التشكيل ستكون بمثابة (انتحار) تكتيكي؛ لان منتخبين ممن سيواجههما في مجموعته مؤهلان للمنافسة؛ فقطر عائد من المونديال بخبرة جيدة، والإمارات مُدعمة بلاعبين نوعيين يُحسب لهم ألف حساب!

ولا شك اننا لا نقلل من إمكانيات اللاعبين الذين اختيروا للانضمام الى تدريبات المنتخب؛ ممن برزوا في التصفيات الاخيرة التي استضافتها البحرين وخرجنا منها (بخفي حنين)؛ لأنه لا يُمكن للكابتن (دراغان) ان يضعها تحت ضغط قد يؤثر عليها مستقبلاً؛ بل يمكن ان يؤثر على مستقبله التدريبي مع المنتخب، وهو على مقربة من الاستحقاق الآسيوي!

اننا نتطلّع لان يكون منتخبنا في خليجي (27) بجدة قادرا على الدفاع عن لقبه؛ وذلك ليس بالأمر السهل، فكما أشرنا أن منتخبي قطر (المونديالي) والإمارات (المُدعم) بلاعبين جُرّبوا في التصفيات السابقة للمونديال؛ يرجى منهم تسجيل نتائج تُرضي الإماراتيين، من دون ان نقلل من اي مفاجأة تأتي من منتخب اليمن رغم ظروفه الصعبة.

○ جانب من ورشة إعداد المدربين الأخيرة

محمد جلال يحاضر في ورشة آسيوية بلبنان

يغادر اليوم المحاضر الدولي محمد جلال عيسى إلى الجمهورية اللبنانية، بتكليف من الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة، لتقديم ورشة فنية متخصصة تمتد خمسة أيام، خلال الفترة من 16 إلى 20 سبتمبر الجاري، وتتناول الخطط والاستراتيجيات الفنية الخاصة بمنتخبات النخبة.

وتتضمن الورشة عدداً من المحاور الفنية المتقدمة، من بينها تحليل أداء المنتخب البولندي، المصنف الأول عالمياً، خلال المباراة النهائية لدوري الأمم أمام المنتخب الأمريكي، إلى جانب دراسة وتحليل أداء المنتخب الياباني، الذي يعد أحد أبرز المنتخبات على مستوى القارة الآسيوية.

كما تتناول الورشة تطبيقات الإعداد الذهني للفرق المتقدمة، وأساليب التخطيط الرياضي بمختلف مستوياته، بما يشمل إعداد الخطة الأسبوعية والخطة الموسمية، إلى جانب آليات تصميم برامج الإعداد البدني وطرق تطبيقها بما يتناسب مع متطلبات المنتخبات المتقدمة.

وتأتي مشاركة محمد جلال عيسى في إطار البرامج الفنية والتطويرية التي ينظمها الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة، بهدف تعزيز الجوانب التدريبية والفنية وتبادل الخبرات بين الكوادر العاملة في اللعبة على المستوى القاري.

سلمان بن إبراهيم:

منظومة مسابقات الأندية الآسيوية توسع الفرص وترفع سقف الطموحات

○ الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة

أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن الموسم الجديد من مسابقات الأندية الآسيوية يمثّل محطة فارقة تؤكد دخول كرة القدم الآسيوية للأندية مرحلة متجددة من القوة والانتشار والقيمة المتصاعدة.

وقال الشيخ سلمان بن إبراهيم إن منظومة المسابقات الآسيوية لم تعد بطولات متفرقة، بل مشروعاً قارياً متكاملاً يعيد رسم خريطة المنافسة، ويوسّع فرص الأندية، ويرفع سقف الطموح من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب في القارة الآسيوية.

وأضاف أن انطلاق الموسم يفتتح فصلاً جديداً عبر منظومة متعددة المستويات تضم دوري أبطال آسيا للنخبة، ودوري أبطال آسيا الثاني، ودوري التحدي الآسيوي، إضافة إلى دوري أبطال آسيا للسيدات، بهدف رفع المستوى الفني، وتوسيع قاعدة المشاركة، وتعزيز التنافس بين أندية القارة.

وأوضح أن دوري أبطال آسيا للنخبة يحظى بمكانة خاصة بوصفه قمة المسابقات، وأن توسيع مرحلة الدوري إلى 32 نادياً هذا الموسم – بواقع 16 نادياً في كل من الغرب والشرق – يعزز فرص المنافسة ويرفع مستوى التحدي.

واعتبر أن دوري أبطال آسيا الثاني ودوري التحدي عنصران أساسيان في منظومة المسابقات، لأنهما يمنحان الأندية منصات لتطوير القدرات واكتساب الخبرة القارية وبناء حضور مستدام، بما يوصل أثر المسابقات إلى أكبر عدد ممكن من الاتحادات والأندية واللاعبين والجماهير.

وأكد الشيخ سلمان بن إبراهيم أن ما تشهده البطولات الآسيوية من تطور فني وجماهيري وتجاري وإعلامي لافت، ينسجم مع ارتفاع الجوائز المالية إلى مستويات غير مسبوقة، واتساع التوزيع المالي ليشمل المشاركة والأداء والتأهل إلى الأدوار الإقصائية، بما يجعل العوائد أكثر استقراراً للأندية.

وأضاف: »نحن فخورون بارتفاع المتابعة الجماهيرية لبطولات الأندية الآسيوية على ضوء خطوات التطوير الأخيرة، إذ سجّل دوري أبطال آسيا للنخبة لموسم 2025–2026 نمواً في الوصول التراكمي بنسبة 174% ليبلغ نحو 2.5 مليار مشاهدة، فيما حقق دوري أبطال آسيا الثاني نمواً بنسبة 32% ليبلغ 916 مليون مشاهدة.

وأكد الشيخ سلمان بن إبراهيم أن الطموح بتطوير مسابقات الأندية الآسيوية بات أكبر من مجرد تنظيم مسابقات ناجحة، كون الهدف الاستراتيجي يتمثل في بناء منظومة أندية أكثر تنافسية واستدامة وجاذبية، تمنح كل نادٍ فرصة للنمو أياً كان موقعه في القارة الآسيوية.